

[315] العلة في الأمر بصبغ الشعر | فوائد شرح اقتضاء الصراط

المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال المؤلف رحمه الله تعالى في بيان ان قوله صلى

الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفهم ان الامر - [00:00:00](#)

المخالفة يقتضي ان يكون جنس مخالفتهم مقصودا للشارع من وجوه. وقفنا عند قوله الوجه الخامس انه رتب الحكم على الوصف

بحق حرف الفاء فيدل هذا على انه علة له من غير وجه. حيث قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفهم. فانه يقتضي ان -

[00:00:20](#)

الامر بهذه المخالفة كونهم لا يصبغون. فالتقدير اصبغوا لانهم لا يصبغون. واذا كان علة الامر بالفعل عدم فعلهم له دل على ان قصد

المخالفة لهم ثابت بالشرع وهو المطلوب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - [00:00:40](#)

وصحبه ومن والاه. ما زال الشيخ رحمه الله في سياق مخالفة اهل الكتاب. ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم لا

يصبغون يعني لا يصبغون الشيب لا يصبغون الشيب في اللحية والرأس ولا يغيرونه - [00:01:00](#)

عن البياض فامرنا ان نخالفهم في ذلك وان نصبر. مخالفة لهم. وذكر ان الشارع اذا اعقب الحكم بوصف مرتب بالفاء فانه يدل على ان

ذلك الوصف علة لذلك الحكم. وهذه قاعدة معروفة عند الاصوليين. فمن ادلة العلة - [00:01:20](#)

ان يتعقب الحكم وصف مرتب بالفاء. نعم. فتقررت هذه القاعدة ان مخالفة اهل الكتاب امر مقصود للشارع من اجل مباينتهم والتميز

عنهم لان لا يسري اينما شئ من دينهم ومن عاداتهم - [00:01:44](#)

الخاصة بهم. فلما كانوا لا يصبغون امرنا صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم. لصبغ الشيب. فدل على ان صبغ امر مشروع وان العلة في

مشروعيته هي مخالفتهم. وهذه قاعدة ان مخالفتهم امر مطلوب - [00:02:04](#)

هذه من جزئيات هذه القاعدة - [00:02:24](#)